

# د. غاري بيتس، كتاب الثاني عشر، الجلسة السابعة، عاموس الخطايا الدينية

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن كتاب ال١٢. هذه هي المحاضرة ٧ عن كتاب عاموس الخطايا الدينية.

أثناء دراستنا لسفر عاموس، كان أحد الأشياء التي أردت القيام بها هو مساعدتنا على الفهم، قبل أن نعمل حتى فصلًا تلو الآخر في الكتاب، وهو فهم بعض الموضوعات الرئيسية الموجودة هناك والاهتمامات النبي والأسباب المحددة التي تجعل الله سينزل دينونة الغزو الآشوري والهزيمة العسكرية والنفي على الشعب.

تحدثنا في درسنا الأخير عن الخطايا الاجتماعية التي كانت منتشرة وبارزة في إسرائيل في القرن الثامن. وقد رأينا أن عاموس يبشر بتحذير للناس الذين أصبحوا راضين عن ثرواتهم. لقد أصبح هذا هو التركيز، والهدف، وحتى إله حياتهم.

وتحدثنا عن أن هذه المادية والجشع هي التي قادتهم إلى ممارسة القمع والظلم الاجتماعي. وهكذا، يحذر عاموس أولئك الذين لا يهتمون بجيرانهم. بين الجلسات، كنا نتحدث أنا والدكتور هيلدبراندت، وربما يكون من الجيد في معظم الأوقات ألا يتم تسجيل ذلك، لكنه ذكرني بمثال جيد جدًا من تاريخ الكنيسة حول كيفية الجمع بين الوعظ بالإنجيل والاهتمام الاجتماعي.

جورج وايتفيلد هو مثال عظيم على ذلك. ربما لم يكن هناك أحد أكثر شغفًا بمشاركة الإنجيل وأتيحت له الفرصة للتبشير بالإنجيل بعدة طرق. لقد فعل ذلك في سياقات عديدة، لكنه كان أيضًا جزءًا بارزًا من وزارته. حيث كان يجمع الأموال للأيتام في جورجيا.

وأعتقد أن هذا يعطينا نموذجًا. هناك ميل في الكنيسة إما إلى التركيز بشكل كامل على الخدمة الاجتماعية والعناية باحتياجات الفقراء، ولكن في النهاية هذا يعني التخلي عن مسؤوليتنا في رعاية احتياجات الناس الروحية. لكنني أعتقد أن الجانب الآخر من ذلك هو أننا في بعض الأحيان نريد التبشير بالإنجيل والتحدث إلى الناس عن نفوسهم الضالة، ولكننا بحاجة إلى الاهتمام بأجسادهم واحتياجاتهم الجسدية واحتياجاتهم الاجتماعية.

ويدعونا الله إلى الخدمة الشاملة، ومهمة الكنيسة هي التبشير بالإنجيل ومحبة جيرانهم. وتفصيل كيفية القيام بذلك، أعتقد أن كلمة الله تعطينا المبادئ. وبعد ذلك، نحن، كمسيحيين أفراد وكمجتمعات مسيحية، نتخذ القرارات حول كيفية مشاركتنا في ذلك.

لكن العهد القديم يخبرنا بأخلاقنا وروحنا. إنه يعلم قيمنا. وأعتقد أن هذا جزء من السبب الذي يجعل الوعظ وتعليم التوراة وتعليم الأنبياء والوعظ بهم أمرًا مهمًا جدًا لثقافتنا اليوم.

تلك الخطايا الاجتماعية مهمة. هناك موضوع ثالث، وهناك تأكيد ثالث في سفر عاموس. وهو يركز أكثر على خطايا إسرائيل الدينية.

وهذا هو المكان الذي أود أن نوجه انتباهنا إليه اليوم. سيواجه عاموس حقيقة أن لديهم فهمًا خاطئًا لما تتضمنه العبادة، وأن لديهم أيضًا فهمًا خاطئًا لمن هو الله وما هو عليه. ومرة أخرى، فإن الخطايا الاجتماعية والخطايا الدينية ليست منفصلة عن بعضها البعض.

في الواقع، هم مترابطون ومترابطون لأن هذا هو ظلمهم الاجتماعي. إن جشعهم وماديتهم هي التي تؤدي بطرق عديدة، إلى رؤية معيبة للعبادة وأيضًا فهم خاطئ لله. لا يكفي عاموس بتحذير الأشخاص الذين أصبحوا راضين عن ثروتهم فحسب، بل يوجه تحذيرًا أيضًا للأشخاص الذين يمارسون الظلم تجاه جيرانهم والفقراء والمحتاجين، بل يوجه تحذيرًا أيضًا للأشخاص الذين يمرون عبر العالم. حركات العبادة

ولذا، أعتقد أن هذا موضوع ثالث وتأكيد ثالث، وهو الخطايا الدينية لإسرائيل في القرن الثامن. لقد أصبح شعب إسرائيل في هذه المرحلة من تاريخهم أناسًا يمرون بحركات العبادة. المقطع الرئيسي الذي أعتقد أنه يؤكد على هذا في سفر عاموس موجود مرة أخرى في عاموس الإصحاح الخامس، وقد أمضينا بعض الوقت في هذا الإصحاح في الدرس الأخير.

لكني أود أن أنظر إلى عاموس الإصحاح 5، الآيات 21 إلى 24. سيقول الرب هذا عن عبادة شعبه، وما يقوله الرب هنا بالفعل هو صادم ومثير للدهشة إلى حد ما. يقول أبغضت واحتقرت عيدكم

لا أفرح بمجالسكم. حتى لو قدمت لي محرقاتك وتقدماتك لا أقبلها. وذبائح السلامة من مسمناتك لا أنظر إليها.

أبعد عني ضجيج أغانيك. لنغمة قيثارتك لن أسمع. كان شعب إسرائيل منخرطًا بنشاط في العبادة

سنجد أن مقدساتهم في أماكن مثل دان وبيت إيل وبئر السبع والجلجال كانت مهمة بالنسبة لهم كأمة. ولكن أثناء قيامهم بكل هذا النشاط، كانوا يعبدون الله بطريقة غير صادقة، وبطريقة لا ترضي الله. أعتقد أن مدى نشاطهم الديني ينعكس في حقيقة أن النبي يذكر على وجه التحديد سبعة أشياء مختلفة يفعلونها هنا

وهكذا، نوع من الرقم سبعة، نوع من فكرة القائمة الكاملة. إنهم يفعلون كل ما يمكنك القيام به فيما يتعلق بالطقوس الدينية والعبادة، لكن الرب يقول: أنا أكره ذلك. وأنا أكره موسيقاك

أنا أكره عيدك. لا أفرح بالاجتماعات الرسمية. تظن أنك تجتمع لعبادة الرب

لا أريد أي جزء منه. وسيقول الله أيضًا، أبعدهوا ضجيج أغانيكم. هذا ليس لأنهم تناولوا بعض كانتاتا عيد الميلاد السيئة

ذلك لأن الله مستاء بشدة من العبادة التي تجري هناك. ماذا يحدث هنا؟ عندما ننظر إلى التاريخ الأوسع للعهد القديم ونحصل على فهم أوسع للعبادة الإسرائيلية، فإن العبادة الإسرائيلية في الشمال كانت فاسدة لعدة أسباب مختلفة. وهناك تاريخ طويل في هذا

يربعام الأول هو الملك الذي أسس مملكة إسرائيل الشمالية. وانفصل عن ربعام. لقد انفصل عن بيت داود وأقام مملكته

وفي عملية القيام بذلك، بدلاً من الثقة في الله لتأسيس المملكة بالطريقة التي وعد بها، أسس ربعام أساسًا نظام عبادته الخاص كطريقة لمحاولة الحفاظ على ولاء الشعب في المملكة الشمالية. ولمنعهم من الذهاب إلى أورشليم والعبادة وربما العودة إلى دائرة ملوك داود، توصل إلى نظامه الديني الخاص. وكان هذا أمرًا أغضب الله بشكل كبير في النهاية

لقد وعده الله في البداية أنك إذا أطعتني، فسوف أباركك. كان الله سيضع هذا كنوع من المملكة المضادة، ولكن بسبب هذه البدع الدينية، يعلن الله في النهاية الحكم على بيت يربعام، ويحذر الله من أنه في المستقبل سيكون هناك ملك باسم يوشيا الذي سيدمر ويحرق المذابح والمقدسات التي أقامها يربعام. مخلوق

فعل يربعام عدة أشياء. وكانت هذه ابتكاراته الدينية الخاصة. لقد انتهكوا بشكل مباشر الأشياء التي أمر الله بني إسرائيل أن يفعلوها

أول ما فعله يربعام هو أنه أنشأ مكانين منفصلين للعبادة. وكان أحدهم في دان في الجزء الشمالي من مملكته والجزء الآخر كان في بيت إيل

أصبحت العبادة مريحة للناس. لا تحتاج إلى النزول إلى إسرائيل. لا داعي لمغادرة منازلكم

،يمكنك البقاء في الأرض. والذين في الشمال منكم يمكن أن يتعبدوا في دان. وأما الذين في الجنوب منكم. فبإمكانكم أن تتعبدوا في بيت إيل

كان هذا انتهاكاً لما حدده الله كطريقة صحيحة للعبادة في تثنية 12 حيث كان على الشعب أن يتعبدوا فقط في المكان الذي وضع فيه الله اسمه. هذا لا يعني بالضرورة أنه في سياق تثنية 12 سيكون هناك مكان واحد فقط، ولكن كان على الله على وجه التحديد أن يكون هو الذي بدأ المكان الذي كان يجب أن يكون فيه. وفي نهاية المطاف، بالنسبة لشعب إسرائيل، كان المكان الذي وضع الله اسمه فيه هو أورشليم

وقد كان ذلك ثابتاً في زمن سليمان. وكان سليمان قد بنى الهيكل. لقد سكن الله بطريقة خاصة مع شعبه هناك

يربعام ينتهك ذلك. وأقام مقدساته في دان وبيت إيل. مرة أخرى، هذا لا يتوافق مع ما أمر الله الشعب أن يفعلوه في تثنية 12

الابتكار الثاني من جانب يربعام هو أن يربعام قد وضع في كلا هذين المقدسين عاجلاً ذهبياً كصورة الله. مرة أخرى، لم يكن هذا إلهاً زائفاً. لم يكن هذا المعبود

ولم يكن هذا إلهاً غريباً، بل كان صورة وثنية لله نفسه. ربما الايقونية. ما ينقله هذا هو إما قوة الله أو خصوبة الله. قد تنقل الصور أيضاً أن الله هو الراكب غير المرئي على العجل

نحن لا نعرف بالضبط ما الذي يحمله هذا، ولكن استخدام هذه الصورة بطريقة لم يقرها الله مرة أخرى، أي نوع من الصور المستخدمة لتمثيل الله غير المرئي، يؤدي في النهاية إلى الانتقاص من مجده والخط من شأنه إنه يفتح الطريق لأنواع أخرى من عبادة الأوثان التي ستحدث في تاريخ إسرائيل، وقد استاء الرب من ذلك يربعام، بمعنى ما، يصبح مثل هارون، الذي خلق العجل الذهبي في خروج 32

لم تكن تلك إحدى اللحظات العظيمة في تاريخ إسرائيل، ولسبب ما، يعتقد يربعام، لأنه لا يعرف الرب بشكل كامل وحقوقي بالطريقة الصحيحة، أن هذا شكل مقبول من أشكال العبادة. وهذا ينتهك مبادئ تثنية 13، التي تقول أنه لم يكن على إسرائيل أن يعبدوا الصور، ولم يكن عليهم أن يعبدوا الأصنام أو الآلهة الباطلة، أو لم يكن عليهم أن يصنعوا صوراً لله نفسه. ومرة أخرى، فإن الصورة الوحيدة التي وافق عليها الله كانت تابوت العهد، الذي كان يمثل موطن قديمي عرش الله

ولكن هناك مقاومة في إسرائيل لأي نوع من تمثيل الله في شكل وثن أو صورة. لقد أفسد يربعام عبادة إسرائيل منذ البداية بتقديم ذلك. وبسبب هذه البدع الدينية، وهي من الانتقادات الموجهة إلى كل ملوك المملكة الشمالية، صفر منهم في سفر الملوك يفعلون ما هو مقبول وصحيح في عيني الله.

حتى ياهو، الذي نفذ تطهير عبادة البعل فيما بعد، عمل الشر في عيني الرب لأنهم استمروا في خطايا أبيهم يربعام. الأشياء التي نتحدث عنها هي خطايا يربعام. فعل يربعام بضعة أشياء أخرى

وأقام كهنة من غير اللاويين. مرة أخرى، انتهاك مبادئ العبادة في سفر التثنية. وأقام أيامًا مقدسة لم يقرها الله ولم يقرها.

أعتقد أن لدينا مثالاً عظيمًا في حياة يربعام لرجل يعتقد أنه يستطيع عبادة الله بشروطه الخاصة. لقد طلب الله دائمًا من شعب إسرائيل أن يعبدوه وفقًا لشروطه. أعتقد أن لدينا مثالاً رائعًا على ذلك يعود إلى سفر الخروج عندما أسس الله خيمة الاجتماع.

وهذا هو أن يكون مكان العبادة. هذا هو المكان الذي سيسكن فيه مجد الله. في وسط تلك التعليمات، لدينا هارون وهو يصنع العجل الذهبي.

سوف نعبد الله بطريقتنا وبشروطنا. وهذا يجلب الدينونة وغضب الله على الناس. خطايا يربعام الأول فعلت نفس الشيء بالنسبة للمملكة الشمالية.

عاموس، وهو نبي من مملكة يهوذا الجنوبية ويذهب إلى الشمال، يفهم هذا الارتداد. لقد كان هذا الردة متأصلًا في عبادة إسرائيل منذ البداية. هناك مشكلة مع عبادة إسرائيل

، المشكلة الثانية، مرة أخرى من تاريخ إسرائيل عندما دخل عاموس في سياق الخدمة في المملكة الشمالية، كانت عبادة أخاب وإيزابل للوثنية التي جعلت عبادة البعل جزءًا مقبولًا من عبادة الإسرائيليين. إيزابل، لأنها من صور ومن المنطقة التي يعبد فيها الكنعانيون البعل، والدها ملك هناك، ومن المرجح أن أخاب تزوجها لأسباب سياسية. ستقوم بالترويج لعبادة البعل باعتبارها الدين الرسمي للدولة في مملكة إسرائيل الشمالية.

سيقول سفر الملوك الأول الإصحاح 16 أن أخاب كان أسوأ ملك عرفته إسرائيل على الإطلاق. لقد فعل الشر أكثر من أي من الملوك الآخرين. هذا هو التركيز الأساسي للملوك

ومن نواح عديدة، ربما كان أخاب قائدًا فعالًا عسكريًا وسياسيًا. ومن الناحية الاقتصادية، سارت الأمور على ما يرام بالنسبة لإسرائيل، على الأقل لفترة من الوقت في مملكته. لكن الشيء الأساسي الذي يريدنا سفر الملوك أن نفهمه هو أنه كان أسوأ ملك عرفته إسرائيل على الإطلاق لأنه طوّر الإرتداد وطوّر عبادة البعل.

بينما نعمل عبر تاريخ إسرائيل، على الرغم من أن إيليا وإليشع والملك ياهو قد جاءوا بطرق عديدة وقاموا بأشياء حاولت على وجه التحديد تطهير إسرائيل من عبادة البعل، وممارسة عبادة البعل، وإدخال طقوس آلهة الخصوبة الأنثوية، التي أصبحت جزءًا من العبادة الإسرائيلية، Asherahs الخصوبة الوثنية، عبادة بحلول زمن عاموس، ومع انتقالنا إلى القرن الثامن، كانت هناك عبادة البعل. وكان هناك من يعبد البعل.

وكان هناك من يعبد الرب. ولكن ربما ما لدينا في معظم المقدمسات في المملكة الشمالية هو أنه كان هناك مزيج توفيق من عناصر عبادة يهوه جنبًا إلى جنب مع عبادة البعل. سنتحدث عن هذا أكثر عندما نصل إلى سفر هوشع وما يقوله هوشع عن كل هذا

لكن عاموس من مملكة يهوذا الجنوبية، عابد الله الذي يفهم أهمية هيكل أورشليم، والذي لديه فهم أرثوذكسي لله، دخل في هذه الفوضى حيث يوجد هذا المزيج التوفيقى. هناك عناصر من عبادة الرب. هناك عبادة البعل.

هناك طقوس الخصوبة الوثنية. هناك عبادة العجل الذهبي. وبينما يشير عاموس بشكل متكرر إلى مختلف المقدسات والأشياء التي تجري هناك، هناك جوانب كثيرة من العبادة نفسها لم تكن ترضي الله.

ومع ذلك، في عاموس الإصحاح 5، ما يركز عليه عاموس ليس مشكلة عبادة العجول الذهبية. سيتم ذكر ذلك في مكانين آخرين. ولن تكون عبادة البعل.

لكن المشكلة الحقيقية في عاموس الإصحاح 5 هي عدم إخلاص قلوب الناس أثناء عبادتهم لله. أنت تقوم بكل هذه الأعياد والمهرجانات والاحتفالات والطقوس الدينية. وقد تم ذكر سبعة منها لتعطينا عددًا كاملاً نوعًا ما.

ولكن السبب وراء كراهية الله لهم، مرة أخرى، ليس فقط العناصر التوفيقية. السبب الذي يجعل الله يكرههم على وجه التحديد في هذا المقطع هو أن أسلوب حياتهم لا يتوافق مع ممارساتهم الدينية. لذلك عندما نتحدث عن القيام بحركات العبادة، كمسيحيين، قد نفكر في الأمر بهذه الطريقة

لقد فعلت هذا في حياتي الخاصة. أذهب إلى الكنيسة صباح يوم الأحد وأغني الأغاني، لكنني لا أغنيها بقلب كبير. أنا لا أغني لهم بحماس كبير.

أضع أموالى في طبق التقديم، وأستمع إلى الخطبة، أو على الأقل أستمع نوعًا ما، وأخرج نوعًا ما ولا يبدو أن الخدمة أثرت علي حقًا. وهذا ليس هو الشيء الأساسي الذي يركز عليه عاموس هنا. هذه مشكلة

وهذه مشكلة علينا أن نعالجها هنا. لكن نفاق العبادة الذي يتعامل معه هنا هو أنهم لا يعيشون نوع الحياة التي يعيشونها، كما يمارسون ممارساتهم التجارية، كما يعاملون جيرانهم. إنهم لا يعيشون نوع الحياة التي تتوافق مع الاعتراف والطقوس والطقوس وادعاءاتهم بأنهم شعب الرب الذي يحبه

ولذلك إذا قال الرب أبعد عني ضجيج أغانيك مع عزف أعوادك فلا أسمع. أنا أكره موسيقاك، أكره احتفالاتك، أكره تضحياتك. لا يقتصر الأمر على أنهم يقومون بذلك بطريقة فاترة

، ما قاله الرب: ليجر الحق كالمياه، والبر كنهز دائم. لذا، بينما ننظر إلى الخطايا الدينية التي يواجهها عاموس نعود مباشرة إلى القضايا الاجتماعية التي تحدثنا عنها. الله مستاء من عبادتهم لأنهم ظنوا أن الطريقة لإرضاء الله، والعيش في عهد معه، هي ببساطة الحفاظ على الطقوس

يريد الله أن يذكرهم أنه عندما تعيشون في عهد معي، فأنا إله قدوس وبار. أنا إله العدل. أنا الله الذي يهتم بالفقراء والمحتاجين.

أنا الإله الذي أنقذك من عبوديتك في مصر. إذا كنت ستعبدني، فيجب أن يكون هناك أسلوب حياة خلف ذلك يتوافق مع ما تعترف به. ولذلك، فإن السبب وراء عدم إعجاب الرب بموسيقاهم وعدم إعجابه بأغانيهم هو أنهم ربما يستخدمون كلمات أرثوذكسية، لكنهم لا يعيشون أسلوب حياة أرثوذكسيًا

تقول التوراة إنه إذا كنت ستحب الله من كل قلبك، فإن النتيجة الطبيعية لذلك هي أنك ستحب قريبك بنفسك أيضًا. لذلك، طالما أنهم لم يمارسوا العدالة، لم يكن هناك شيء في عبادة إسرائيل يرضي الله. لقد أهملوا الأبعاد الأخلاقية للعهد وعلاقتهم بالله.

يتحدث جون والتون عن الدين في الشرق الأدنى القديم والطرق التي كان الشعب الوثني يفي بها بالتزاماته الدينية ويتحمل المسؤوليات التي أوكلتها إليهم آلهتهم، ويقدم هذا التعليق. ويقول إنه في الشرق الأدنى القديم عمومًا، كان الالتزام الأساسي للإنسان فيما يتعلق بالعبادة وعلاقته بالله، وكان يُنظر إلى التزامه الأساسي على أنه في المجال الديني. لم يكن الخير الأخلاقي أو المعنوي للشخص موضع تقدير كبير من قبل الإله مثل وعيه الديني.

الآن، هذا لا يعني أن ديانات الشرق الأدنى القديمة أو أن آلهة الشعوب الأخرى في الشرق الأدنى القديم لم تهتم بالأخلاق. يمكننا أن ننظر إلى أدب الشرق الأدنى القديم ونرى هذا الاهتمام. ولكن ما يعنيه ذلك هو أن هذا الاهتمام لم يكن أساسيًا في هذه الثقافات الأخرى كما كان بالنسبة لإسرائيل عندما كانوا يعيشون في عهد مع الرب، إلههم.

ما ينقله لنا والتون هنا هو أن الناس في الشرق الأدنى القديم كانوا يعتقدون أنهم طالما أوفوا بالتزاماتهم، فإنهم يقدمون تضحياتهم، ويقومون بطقوسهم، ويؤدون شعائرهم، ويقدمون لآلهتهم ما يكفي من الطعام واللحوم بيرة للشرب، فطالما ظلت الآلهة سعيدة وراضية، كانت تلك الآلهة راضية بما يقدمه لها الناس. في كثير من الأحيان، عندما كان شعوب الشرق الأدنى القديم، عندما تحدث كارثة في ثقافتهم، يحاولون تحديد أي الآلهة غاضبة منا. ماذا فعلنا؟ في كثير من الأحيان، ليس لديهم حقًا طريقة لمعرفة ذلك، لكن الطريقة التي سيحاولون بها استرضاء آلهتهم هي أن نجد الإله الذي أغضبناه ونعطيه الكثير من اللحوم، دعونا نعطيه جرعة إضافية من البيرة هذه المرة وربما تكون تلك الآلهة سعيدة معنا. لقد صدق شعب إسرائيل كذبة أنهم يستطيعون أن يفعلوا نفس الشيء مع الله.

لقد اقتنعوا بفكرة أنه طالما أننا نقوم بطقوسنا، طالما أننا نقوم بطقوسنا، يمكننا بعد ذلك الخروج إلى مجتمعنا، إلى ثقافتنا، إلى حياتنا اليومية، ويمكننا أن نفعل ما نريد. ونعود إلى ذلك المقطع في عاموس الإصحاح 2. أنت تأتي إلى الهيكل لتعبد الله، وتصنع لوحة من الرداء الذي أخذته من جارك الفقير الذي يقول سفر الخروج أنه كان من المفترض أن تعود إليه. له كل ليلة، أو تسكب لله سكائب من الخمر التي تغرمت بها جارك وشيئًا سلبته منه. لا يمكنك إرضاء الله بفعل ذلك.

وهكذا، هذا هو الموضوع. عاموس، خطيئة إسرائيل الدينية التي يركز عليها عاموس بشكل خاص، ليست فقط الردة، وليست مجرد عبادة الأوثان، وليست مجرد العجل الذهبي، وليست عناصر البعل التي تم إدخالها في هذا. في النهاية، إنها الانقسام بين عبادتهم وطقوسهم وأسلوب حياتهم.

الآن، هذا موضوع وهذا موضوع يظهر في عدد من أنبياء العهد القديم. وكان النوع الأقدم من النموذج التطوري والفهم لتاريخ إسرائيل هو أن الأنبياء كانوا يحاولون التخلص من طقوس الدين السابق. وأشار بعض العلماء النقاد إلى أن الأنبياء على أنهم هؤلاء المبتدعون الذين جلبوا إلى إسرائيل فكرة التوحيد الأخلاقي.

أعتقد أن الفهم الأكثر دقة هو أن الأنبياء أدركوا قيمة وأهمية الطقوس. يعني التوراة أمرت بممارسة تلك الطقوس. وكانت تلك الطقوس وسيلة مشروعة لعبادة الله.

لقد كانت وسيلة مشروعة للتعبير عن الحب والإخلاص والالتزام وقيمة الله. عندما قدمت ذبيحة وأخذت حيوانًا من ماشيتي وكانت قطعة ثمينة من الممتلكات وقدمتها لله، كان ذلك بمثابة إخلاص كبير. عندما

تذكرت عيد الفصح واتبعت تلك الطقوس، وعندما حفظت السبت، كانت تلك طريقة لتذكير نفسي بقيمة الله وإكرامه.

أراد الرب ذلك. أراد الرب تلك الأشياء. لكن ما يعترض عليه الأنبياء هو أن الطقوس بدون نمط حياة أمر لا يرضي الله.

ولذلك هناك عدد من المقاطع التي سنتناول هذه القضية. مرة أخرى، إنهم لا يرفضون الطقوس. إنهم لا يطلبون من الناس التخلي عن ممارسات العبادة.

إنهم يذكرون الناس بأن ممارسات العبادة ليست كافية. نقرأ شيئاً في إشعياء 1، الآيات 10 إلى 15 أعتقد أنه يتماشى جيداً مع ما يقوله عاموس في عاموس 5، الآيات 21 إلى 24. استمع لهذا

إسمعوا كلمة الرب يا حكام سدوم و أصغوا إلى تعليم إلهنا يا أهل عمورة. تخيل كيف سيكون شعور قادة يهوذا عندما يُطلق عليهم اسم سدوم وعمورة، وهو مثال الشر في العهد القديم. وهنا ما يقوله إشعياء

ما لي من كثرة تضحياتك؟ لقد اكتفيت من محرقات كباشك وشحم سماناتك. لا أسر بدم ثيران أو خروف أو تيوس. مرة أخرى، الأمر كما هو الحال في عاموس

قائمة طويلة بكل الأشياء التي يفعلونها من أجل الله، وقول الله، أنا أحتقر هذه الأشياء وأكرهها. ليس لأنه يكره الطقوس بل لأنه يكره النفاق. الآية 13

عندما تأتي للمثول أمامي، من طلب منك هذا، هذا الدوس على محاكمي؟ وربما قال الناس: حسناً، يا رب. أنت من أمرتنا بفعل هذه الأشياء، لكن الله مستاء من الطريقة التي ينفذون بها هذا الأمر. الآية 13

لا تجلبوا المزيد من القرابين الباطلة. البخور مكرهة لي. القمر الجديد والسبت ونداء الدعوات

لا أستطيع احتمال الإثم في الإحتفال. حسناً، هذه الأشياء كانت مهمة عند الله. هناك أشخاص عندما يقرر الله قانون السبت في التوراة، يتم معاقبتهم بشدة عندما يعصون ذلك، لكن الله لا يريد فقط حفظ السبت

، وفي الآية 15، هذه هي المشكلة. عندما تبسطون إلي أيديكم أستر عيني عنكم. على الرغم من صلواتكم الكثيرة إلا أنني لن أستمع لأن أيديكم مملوءة بالدماء

تمام. وهم يرفعون أيديهم إلى الله ويذبحون ويصلون ويعبدون. إنهم يعبرون عن إخلاصهم لله

الله لا يرى إخلاصهم. ما يراه هو دماء جيرانهم التي استغلوها. وأعتقد، كما تعلمون، أن الناس في زمن إشعياء ربما احتجوا

كان القادة ليقولوا، نحن أعضاء محترمون في المجتمع. نحن لسنا قتلة. لم نفعل ذلك أبداً

ولكن بحرمان الفقراء من معيشتهم، واستغلالهم، ونهب ممتلكاتهم، وسرقة فرصة التمتع بالميراث والتراث، الذي أعطاهم الله إياهم، لم يكونوا في نظر الله أفضل. من القتل. وهكذا، بينما يقومون بكل هذه الطقوس فإن الله لا يرى الطقوس. ويرى الله أن من وراء ذلك العصيان والاستهتار بوصاياهم

إرميا، في عظته في الهيكل، حيث حذر الشعب من أن الدينونة ستأتي عليهم. هذا هو السبب. إرميا الإصحاح  
الآية 21 إلى 26 7

هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: أضفوا محرقاتكم إلى ذبائحكم واكلوا اللحم. تمام. استمر في تقديم كل هذه  
التضحيات لي، لكن ما لم تغير طرقك، فلن يجدي ذلك أي نفع

الآية 22: لأنني يوم أخرجتهم من أرض مصر لم أكلم آباءكم ولا أوصيتهم من جهة المحرقات والذبائح. يقول  
الله أنني لم أخبرك حتى أن تفعل هذا

وأعتقد أن إرميا، بطريقة بلاغية متطرفة، يقول أنه عندما أعطاك الله القانون، يبدو الأمر كما لو كنت ستفكر  
في قيمة وألوية الطاعة مقابل الطقوس. الله لم يتحدث حتى عن هذا. لقد أخبرك الله أن تطيع وصاياه  
المحددة.

فيقول بل هذه الوصية أعطيتهم. أسمع لصوتي فأكون لك إلهًا، وأنت تكون شعبي وتسلك في الطريق الذي  
أوصيك به، ليكون لك خير. فلم يسمعوا ولم يميلوا أذانهم، بل سلكوا في مشوراتهم وعناد قلوبهم الشريرة  
ورجعوا إلى الوراء لا إلى الأمام

منذ اليوم الذي خرج فيه آباؤكم من الأرض إلى هذا اليوم، أرسلت جميع عبدي الأنبياء، ولم تسمعوا لهم.  
تمام. يقول الله أنني لم أمرك حتى بهذه الأشياء

نسبيًا، كان هذا الجزء غير المهم من عهد الله مع شعب إسرائيل. في الشرق الأدنى القديم عمومًا، كانت هناك  
احتفالات عبادية، والتزامات عبادية، وتقديم قربانين للآلهة، وتضحياتهم، وطعامهم، وشرابهم. كان هذا هو  
الشيء الرئيسي.

كان إله إسرائيل مختلفًا. هناك بعد أخلاقي لهذا العهد يختلف عن أي شيء آخر في الشرق الأدنى القديم. وربما  
في أحد أفضل المقاطع وأكثرها شهرة في الأنبياء الصغار، في سفر ميخا، سيثير ميخا نفس القضية لشعب  
يهوذا.

ميخا الإصحاح 6: الآيات 1 إلى 8. مرة أخرى، هذا مقطع آخر يتوافق جيدًا مع ما لدينا في عاموس الإصحاح  
الآيات 21 إلى 24. ميخا يثير السؤال، حسنًا، ماذا يتوقع الله من شعبه؟ ويقول ماذا يريد الله منك حقًا؟ 5،  
ويتخيل ميخا عابدًا يأتي إلى الله، فيقول في الآية 6، ماذا أتقدم أمام الرب وأنحني أمام الله في العلاء؟ هل آتي  
معه بمحرقات أو عجول حولية؟ هل يسر الرب بآلاف الكباش أو بربوات أنهار زيت؟ أعني، إذا قدمت هذه  
التقدمة والتضحية السخية، فهل هذا حقًا ما يريده الله؟ هل أعطي بكري عن معصيتي ثمرة جسدي مقابل  
الملح؟ ماذا لو قدمت طفلي قربانًا؟ وستكون تلك التضحية الكبرى. الجواب هو أن هذا ليس هو الشيء  
الأساسي الذي يريده الله من شعبه

أول ما قاله لك أيها الشيخ هو ما هو صالح، وما يطلبه الرب منك أن تصنع العدل، وأن تحب اللطف، وأن  
تسلك متواضعًا مع إلهك. وهذه هي الروح. وهذا هو اهتمام الأنبياء

إنهم ليسوا مبتدعين يُدخلون التوحيد الديني أو الأخلاقي إلى إسرائيل. إنهم أناس يذكرون شعب إسرائيل  
وشعب يهوذا بأن الالتزام بالعهد تجاه الله لا يشمل نشاطك الديني فقط. كما أنه ينطوي على الاهتمام  
والرعاية لجارك.



وكل هذه الأشياء، كل تلك الأشياء هي جزء مما يتوقعه الله من شعبه. ستكون هناك فقرات أخرى في عاموس حيث سيشير عاموس لشعب إسرائيل إلى عدم جدوى الاستمرار في تنفيذ ممارساتهم الدينية، وعدم جدوى القيام بحركات شعائرتهم الدينية عندما لا يفعلون ما وقد أمرهم الله بذلك. لذا سيتحدث عاموس عن مقدساتهم وكيف أن المزيد من الطقوس، والمزيد من الالتزام، والمزيد من الدين، والمزيد من الممارسات، لن ينقذهم هذا.

عاموس الإصحاح 4، الآيات 4 و 5. ونحصل هنا على جرعة كبيرة من السخرية النبوية. يقول عاموس تعالوا إلى بيت إيل وتجاوزوا. اذهب إلى الجلجال وكثر المعصية

النبى يأمرهم أن يستمروا في الخطيئة. من الواضح أن هذا يجب أن يخبرنا أن هناك شيئاً ما يحدث هنا. هناك شيء يحاول النبي أن يقوله

ما يقوله النبي هو، انظر، يمكنك أن تأتي إلى بيت إيل والمقدس الموجود هناك، هذا المكان الذي يُذكر على أنه بيت الله لأن الله ظهر ليعقوب هناك في سفر التكوين. يمكنك أن تأتي إلى هناك وتقوم بكل طقوسك، لكن كل ما تفعله حقاً هو الاستمرار في الانتهاك. يمكنك أن تأتي إلى الجلجال وتضاعف ذنوبك

ما كانوا يفعلونه حقاً عندما أتوا إلى هذه الأماكن كانوا يضاعفون عروضهم. وكانوا يضاعفون تضحياتهم. يقول الله، في النهاية، إنك تزيد من خطاياك بكل الأشياء التي تفعلها هناك، في نهاية الآية

أحضر تضحياتك كل صباح. أحضروا عشوركم كل ثلاثة أيام. بالتأكيد يجب أن يسر الله إذا قدموا له عشورهم. وأعطاهم من مواشيهم وأموالهم ومنتجاتهم

وهذا ليس ما يريده الله. قدموا ذبيحة شكر من الخمير ونادوا بتقدمات الإرادة. أنشروها كما تحبون أن تعملوا يا بني إسرائيل يقول السيد الرب

لذلك، لدينا مقطع آخر هنا، تمامًا مثل الفصل الخامس، عدد من الأنشطة الدينية المذكورة هنا، ولكن من منظور عاموس ومن منظور الله، كل ما يفعلونه من خلال زيادة شعائرتهم الدينية يزيد من عدد تجاوزاتهم عاموس الفصل الخامس، الآيات الخامسة والسادسة، هكذا قال الرب لبيت إسرائيل، اطلبوني واحيوا. تمام؟ وفكرة البحث عن الله في أنبياء العهد القديم تتوافق مع فكرة كلمة "الرجوع" أو "التوبة" للإظهار

عليهم أن يبتعدوا عن خطيتهم وأن يطلبوا الله بشغف. وعليهم أن يحبوه من كل قلوبهم وعقولهم وقوتهم. عليهم أن يزيلوه من الموقد الخلفي ويعيدوه إلى الموقد الأمامي

"ولكن على النقيض من ذلك، "اطلبوني وعيشوا"، فالتناقض في الآية الخامسة هو "ولكن لا تطلبوا بيت إيل لا تدخلوا إلى الجلجال ولا تعبروا إلى بئر سبع. مرة أخرى، هناك ثلاثة مقدسات مختلفة مذكورة، لكن البحث عن الله ليس هو نفس البحث عن مقدساتك

واعتقد أن ذلك كان بمثابة انفصال بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، كما يقولون، فهذان الشيطان مترابطان للغاية كيف يمكنك أن تقول ذلك؟ وبعد ذلك، ها هي الدينونة التي ستقع على إسرائيل. وسوف يقع هذا الدينونة تحديداً على المدن والبلدات التي توجد بها هذه المقدسات

ويقول النبي: الجلجال يذهب إلى السبي، وبيت إيل لا تصير شيئاً. لقد نظروا إلى هذه المقدسات على أنها الأماكن التي تحميمهم. لقد نظروا إلى الجلجال وبيت إيل وبئر السبع بنفس الطريقة التي نظر بها شعب يهوذا في الجنوب إلى أورشليم

مهلا، هذا هو المكان الذي يوجد فيه الله. هذا هو بيت الله. الله سوف يحمينا

وانتهى الأمر بالمقدسات نفسها لتصبح مثل طقوس الحظ السعيد. لقد أصبح الله قدم أرنب. يقول إرميا أنك حولت الهيكل إلى مغارة لصوص

إنه مخبأ للمجرمين. وتظن أن الله سيحميك. عندما طهر يسوع الهيكل، اقتبس من عظة إرميا في الهيكل وقال: حولتم بيتي إلى مغارة لصوص

:ويقول عاموس نفس الشيء عن الجلجال وبيت إيل وبئر السبع. وهناك في الآية الخامسة يقول هذا، إذ يقول الجلجال سيذهب حتمًا إلى المنفى. "استمع إلى الطريقة التي يبدو بها الصوت باللغة العبرية"

. في التلاعب بالألفاظ هنا، الأنبياء معروفون ومشهورون بتلاعبهم بالألفاظ، غالبًا كوسيلة لتوضيح الرسالة. يقول النبي هذا: الجلجال سيذهب بالتأكيد إلى المنفى. ها-جلجال - جالو - يجل

، galo، اسم المدينة، Ha-Gilgal. كلمة الذهاب إلى المنفى، جاله، الجلجال، الترابط بين تلك الكلمات سوف يذهب إلى المنفى. وعندما سمعوا ذلك، راودتهم فكرة صادمة لا تصدق، yigle، صيغة المصدر

واو، الأماكن التي وثقنا بها بعد لتخليصنا ستكون في النهاية الأماكن التي ستكون هدفًا لدينونة الله. أعتقد أن علاج هذا النوع من النظرة الخاطئة لله وهذا النوع من الفهم هو أن نتمكن من التلاعب بالله من خلال طقوسنا وممارساتنا. وفي النهاية هذا هو كل الدين البشري

إنها محاولة للتلاعب بالله ليفعل لنا ما نريد أن يفعله الله بدلاً من إكرام الله وإعطائه المجد والعبادة التي يستحقها. وهي فتنة دائمة في العبادة. أعتقد أن النظام الذي تم وضعه في برج بابل سوف يقوم بإنشاء هذا البرج كوسيلة لإنزال الله إلينا، ولمقابلة الله، وعبادة الله وفقًا لشروطنا

هكذا كانت عبادة كل الآلهة الزائفة في الشرق الأدنى القديم. لقد كانت محاولة للتلاعب بالآلهة للقيام بما أرادوا في النهاية أن يفعله الله لهم. رسالة العهد القديم هي أن الله لن يتم التلاعب به

لن ينفع الله، ولا يمكن الاستفادة من الله. وهكذا، لتصحيح هذه النظرة الخاطئة عن الله وإعطاء تحذير لهؤلاء الناس الذين كانوا يقومون بحركات العبادة، والذين اعتقدوا أن ذبائحهم الدينية وعبادتهم في أماكن مثل بيت إيل والجلجال هي كل ما يحتاجون إليه، عاموس لا يحتاج فقط إلى تغيير فهمهم للعبادة. يحتاج عاموس في النهاية إلى التغيير ويحتاج إلى مراجعة فهمهم لله

وهكذا، تبدأ رسالة عاموس، وقد رأينا المواضيع الرئيسية الموجودة هناك، تحذير الأشخاص الذين يكتفون بالثروة، تحذير الأشخاص الذين يمارسون الظلم، تحذير الأشخاص الذين يمرون عبر العالم. حركات العبادة عندما يبدأ عاموس رسالته، تذكر أن لدينا مختارات مركزة جدًا من كلمات عاموس، تسعة فصول قد تمثل عدة سنوات من الخدمة وما كان يقوله للشعب. يبدأ عاموس بهذه الطريقة: الرب يزأر من صهيون ويطلق صوته من أورشليم

ينوح رعاة الرعاة ويبيس رأس الكرم. إذا كانوا يعتقدون أن بإمكانهم الاستمتاع بثروتهم وتجاهل الله والتظاهر ببساطة كما لو أن الله موجود كتميمة ليباركهم، وإذا كان بإمكانهم القيام بحركات العبادة وتقديم قربانينهم وتضحياتهم ويعتقدون أن الله سوف يرضيهم. أي أنهم بحاجة إلى رؤية الله كأسد زائر وعاصفة رعدية. ولا أستطيع أن أفكر في رسالة يمكن أن تكون أكثر عملية وأكثر فائدة لهؤلاء الناس لأنهم استمتعوا

بهذا الوقت من الرخاء المذهل، حيث يعتقدون أن الأمور صحيحة في علاقتهم مع الله بسبب إخلاصهم الديني.

يواجههم عاموس في البداية بصورة قوية لله. هذه الصورة عن الله، هؤلاء الناس الذين اعتبروا الله أمرًا مفروغًا منه. واو، يا لها من مواجهة حيث نرى هذه الفكرة، الرب مثل الأسد الزائر والرب مثل العاصفة الرعدية

تلك هي مقدمة الرسالة واللاهوت في سفر عاموس. إحدى السمات الموحدة لسفر عاموس هي أننا سنرى النبي يعود باستمرار إلى فكرة الله كأسد زائر والله كعاصفة رعدية. أخبرتك في الفيديو الأول أن أحد الأشياء التي جذبتني إلى الأنبياء الصغار هو أن هناك رغبة، على ما أعتقد، أن الرب يشعلها في قلبك عندما تدرس هذه الكتب، ليس فقط لمعرفة الكتب، وليس فقط لمعرفة رسالتهم ولاهوتهم، ولكن لمعرفة إله الأنبياء وعبادته ومحبتته.

عندما يتحدث الأنبياء عن الله، فإن أحد الأسباب التي تجعلني أعتقد أن دراستهم أمر منعش وممتع للغاية هو أن الأنبياء لا يستخدمون الفئات الفلسفية لعلم اللاهوت النظامي للحديث عن الله. لكن صادقين، إنه أمر مهم وهناك بعض الأشخاص الذين يحبونه ويكرسون حياتهم. يمكن أن يميل علم اللاهوت النظامي إلى أن يكون جافًا وفلسفيًا وروتينيًا في الطريقة التي ينظر بها إلى الله

الأنبياء لا يتحدثون عن صفات الله بطريقة فلسفية ما وعن كل من كلي الوجود وكلي العلم وكلية القدرة وكل هذه الأفكار والفئات التي نستخدمها. هذه الفئات مهمة ولها مكان، لكن الأنبياء سيتحدثون أكثر عن الله باستخدام الصور والاستعارات. تلك الصور والاستعارات إذا سمحنا لها أن تتغلغل في حياتنا بشكل خيالي أو إذا سمحنا لروح الله أن يستخدم تلك الاستعارات ويطبعها في قلوبنا، أعتقد أن لدينا الفرصة للتعرف على الله بطريقة أعمق وأكمل.

أعتقد أن هذا ينطبق على العهد القديم بشكل عام. هناك بعض الاستعارات الرائعة عن الله في العهد القديم، وهي طريقة مختلفة للنظر إلى الله عما لدينا في العهد الجديد. تم تصوير الله في المقام الأول في العهد القديم

الله ملك، وشعب إسرائيل الذي عاش تحت حكم ملك، وشعوب الشرق الأدنى القديم الذين عرفوا معنى الملكية، استطاعوا أن يفهموا تلك الصورة. فليقهم الله حيث كانوا. لقد استخدم استعارة من تجربتهم ومن حياتهم، وهو شيء كانوا على دراية به جدًا، وهو شيء كان جزءًا ضروريًا وأساسيًا من حياتهم

ويقول: إن الله يتعامل مع قومه كما يتعامل الملك مع رعيتيه. ومن واجبنا كمسيحيين، أننا قد لا نعيش في هذا النوع من الثقافة، أن نعود ونفهم ما يعنيه ذلك. ما معنى العيش تحت سيادة الله؟ ماذا يعني العيش في ظل الله كما في المزمور 115؟ يفعل ما يشاء

كيف نعيش في ظل ذلك؟ كيف نرد على ذلك؟ كيف نعبد الله على ضوء أنه ملك؟ إحدى الاستعارات الأخرى عن الله في العهد القديم هي أن الله محارب. نحن لا نفكر في كثير من الأحيان عن الله بهذه الطريقة عندما نتعامل مع القضايا الأخلاقية والقضايا الأخلاقية للحرب المقدسة وتلك الأنواع من الأشياء في العهد القديم، غالبًا ما كان هذا شيئًا يستخدمه المسيحيون الليبراليون أو المسيحيون الملحدون للانتقاص من العهد القديم.

أخلاق العهد القديم، إله العهد القديم، لا نريد أن نعرفه. لكن الله محارب. إذا قبلنا هذا ككلمة الله، علينا أن ننحني أمام ذلك ونفكر في ما هي الآثار المترتبة على ذلك

هل يمكننا حتى أن نتعامل مع حقيقة أن الله يصور نفسه بهذه الطريقة؟ الله هو القاضي، والله هو الراعي. لقد تحدثنا في عاموس 40 أنه عندما يعيد الرب شعبه من السبي، سيحملهم الرب بين ذراعيه. حتى أكثر الحملان هشاشة، سوف يحملها.

هناك هذه الصور الرقيقة والاستعارات من الله. الله هو الأب الذي يحب شعب إسرائيل. الله زوج متزوج من إسرائيل.

العهد الذي قطعه الله مع شعبه هو علاقة حصرية. سوف يؤكد لنا هوشع أن الله يرتبط بشعبه وأن الله يحبهم على الرغم من أنهم لم يكونوا مخلصين لعلاقة الزواج هذه. في سفر عاموس، فإن استعارات الله كأسد وعاصفة سوف تشق طريقها عبر الكتاب بأكمله.

نرى هذا في الإصحاح الأول، الرب يزمجر من صهيون. لاحظ ما جاء في عاموس الإصحاح الثالث، الآية الرابعة. هل يزار الأسد في الغابة وليس له فريسة؟ هل يصرخ شبل الأسد من عرينه إذا لم يأخذ شيئاً؟ لقد اتخذت الله أمراً مفروغاً منه.

عليك أن تفكر في الله في هذا السياق الآن باعتباره إلهًا يمكنه أن يلتهمك بنفس الطريقة التي يلتهم بها الأسد فريسته. في الإصحاح الثالث، الآية الثامنة، زار الأسد. من لن يخاف؟ لقد تكلم الرب الإله.

من يستطيع إلا أن يتنبأ؟ إذا كانوا يتساءلون، لماذا عاموس هنا؟ لماذا جاء عاموس إلى إسرائيل من الجنوب للتحدث معنا؟ ويقول إن تحذيرات النبي مثل زئير الأسد. بينما أحدثكم عن السبي القادم، يجب أن تسمعوا. صدق الله يزار كأسد. وإذا قام عليك، فإن هذا الحكم سيكون سريعاً وشديداً.

الفصل الثالث، الآية 12، كيف ستكون هذه الدينونة؟ وهذا، في رأيي، أحد أكثر المقاطع رعباً في سفر عاموس. هكذا قال الرب كما ينقذ الراعي من فم الأسد رجلين أو قطعة أذن، كذلك ينقذ شعب إسرائيل، الساكن في السامرة بزواية السرير وجزء السرير. نعم، سيكون هناك ناجون من هذه الدينونة، ولكن إسرائيل عندما ينتهي الله منهم، سيكون مثل الخروف الذي انترع من فم الأسد.

كل ما سيتبقى هو قدمين أو قطعة من الأذن. أو وضعتم ثقتكم في بيوتكم الفخمة، التي سيتم إنقاذها من السامرة، زاوية الأريكة وجزء السرير. الله أسد زائر.

تعامل مع. الفصل الخامس، الآية 19، عندما يأتي يوم الرب، واعتقدوا أنه سيكون وقتاً ينقذهم فيه الله. وينقذهم من أعدائهم، سيكون يوماً نوراً. يقول عاموس، لا، سيكون يوماً مظلماً.

لماذا؟ لأن الدينونة التي سينزلها الله عليك تكون كأن رجلاً هرب من أمام الأسد فلقيه الدب. أو دخل إلى بيته بعد أن هرب من الأسد والدب، وأسند بيته إلى الحائط، فلدغته الحية. إن صورة الله كأسد زائر موجودة في كل سفر عاموس.

ويأخذ هذه، ويأخذ هذه الصورة ويضعها أمام هذا النوع من الناس الراضيين عن أنفسهم، وهو نوع من الناس الذين يعتبرون الله أمراً مفروغاً منه. أعتقد أنه يتحدث إلى ثقافتنا، الثقافة التي تقول، يا الله، خذ كأمير مسلم به. أو المسيحيين الذين يؤمنون ببساطة أنك تعرف أن الله إله المحبة.

الله إله الرحمة. دعونا نركز على ذلك. دعونا لا نتحدث عن عدالته.

دعونا لا نتحدث عن قداسته. دعونا لا نتحدث عن عذاب الجحيم الأبدي. هذه حقائق عن الله علينا أن نواجهها.

وأنا أقدر العهد القديم لأنه يذكرني سواء كنت أشعر بالارتياح تجاه هذا أم لا، فهذه هي حقيقة من هو الله، أتذكر سجلات نارنيا، سؤال أصلان: هل هو آمن؟ وبطبيعة الحال، فهو ليس آمناً. إنه أسد وهو ليس بمؤمن. ولكنه جيد.

وأعتقد أن إله العهد القديم يكشف عن نفسه بهذه الطريقة. إنه ليس إلهاً آمناً. إنه ليس إلهاً يمكننا الاستفادة منه.

إنه ليس إلهاً يمكننا التلاعب به. إنه ليس إلهاً يمكن أن نعتبره أمراً مفروغاً منه. إنه أسد يزأر.

والصورة الأخرى المستخدمة للإشارة إلى الله هي أنه، مرة أخرى، عاصفة رعديّة. وبالنسبة للأشخاص الذين عبدوا البعل ونظروا إليه على أنه إله العاصفة، فإن العهد القديم سيصحح هذا الفهم وسيقول إن البعل ليس هو إله العاصفة. ليس البعل هو من يركب على السحاب.

إنه الرب. ولكن مرة أخرى، فكرة العاصفة والعاصفة التي سيجلبها الله لشعبه، هي إحدى الاستعارات السائدة عن الله في سفر عاموس. سورة 4، الآية 13.

فإنه هوذا الذي صور الجبال وخلق الريح وأخبر الإنسان بما في فكره، الذي يجعل الصباح ظلاماً، ويمشي على مرتفعات الأرض، الرب إله الجنود اسمه. إله الجنود يأتي عليكم كالعاصفة. وهو الذي خلق الرياح وكل ما يتعلق بذلك.

الفصل 5، الآيات 8 و 9. الذي يصنع الثريا في أوريون، الذي يحول الظلام العميق إلى صباح ويظلم النهار إلى ليل، الذي يدعو مياه البحر ويصحبها على وجه الأرض، الرب الرب اسمه الذي ينشر الدمار على الأقوياء فيأتي الدمار على الحصن. لا أريد أن أقابل إلهاً كهذا. لا أريد أن أقابل تلك العاصفة الهائجة.

الإصحاح 9، الآيات 5 و 6. الرب إله الجنود، الذي يمس الأرض فتدوب، ينوح كل الساكنين فيها، وترتفع كلها كنهر، ثم تغرق كنهض مصر، الذي بنى أرضه. العالالي في السماء الذي أسس قبته على البحار الذي يدعو مياه البحر ويصحبها على وجه الأرض يهوه اسمه. هذا هو الله الذي تعرفه إسرائيل. وهذا هو الإله الذي سيتعين على إسرائيل أن تتعامل معه.

سيتم وصف الدينونة النهائية لإسرائيل في عاموس، الإصحاح 9، الآيات 1 إلى 4، بأنها زلزال سيمحو الأمة. وتذكروا أن عاموس كرز في إسرائيل قبل عامين من وقوع الزلزال. يواجه عاموس مجتمعاً يمر بحركات العبادة.

ولتصحح ذلك، فهو يزودهم بالفهم الصحيح لله: الله أسد زائر. والله عاصفة رعديّة.

فالله شخص نحن مسؤولون أمامه ويجب أن نأخذه على محمل الجد. أتمنى فقط أن تظل صورة الله وصورته معنا أثناء دراستنا لجميع الأنبياء الصغار وستكون بمثابة تذكير دائم بمن هو الله حقاً وما هو عليه حقاً.

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن كتاب ال ١٢. هذه هي المحاضرة ٧ عن كتاب عاموس الخطايا الدينية.